## إنّ وأخواتها

لإنّ أنّ ليت لكن لعل كأن عكس ما لكان من عمل كإن زيدا عالم بأني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن

وراع ذا الترتيب إلا في الذي كليت فيها أو هنا غير البذي

ش من الحروف ما يستحق أن يجري في العمل مجرى كان وهي إنّ وأنّ وليت ولكنّ ولعلّ وكأنّ فإنّ لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه أو الإنكار له وأنّ مثلها إلا في كونها وما بعدها في تأويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فإنك لما نفيت الشجاعة أوهم نفي الكرم لأنهما كالمتضايفين فلما أردت رفع هذا الإيهام عقبت الكلام بلكن بعد مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد للإشفاق كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكأن للتشبيه وعند النحويين أن قولك كأن زيدا أسد أصله أن زيدا كالأسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من أن فصارا حرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد هذه الحروف شبهت بكان بما فيها من سكون الحشو وفتح الآخر ولزوم المبتدأ والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم على فاعل أخر فتنبه فرعيتها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو إن زيدا عالم بأني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن أي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل أخاك راحل وكأن أباك أسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر إلا إذا كان ظرفا أو جارا ومجرورا نحو إن عندك زيدا وإن في الدار عمرا قال الله تعالى إن في ذلك لعبرة ومثل تصوير تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها أو هنا غير البذي أي غير الوقح

وهمز إنّ افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ش إنّ المكسورة هي الأصل فإذا عرض لها أن يكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني أن زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فإنّ فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فإنّ فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث إنّ ليمين مكمله

أو حكيت بالقول أو حلت محل حال كزرته وإني ذو أمل

وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم إنه لذو تقى

ش المواضع التي يجب فيها كسر إن ستة الأول أن يبتدأ بها الكلام مستقلا نحو إنا أعطيناك الكوثر ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون أو مبنيا على ما قبله نحو زيد إنه منطلق قال ~ منّا الأناة وبعض القوم يحسبنا أنا بطاء وفي إبطائنا سرع ~ والثاني أن يكون أول صلة كقولك جاءني الذي إنه شجاع ونحوه وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة وجوز كونها أول الصلة من نحو جاء الذي عندك إنه فاضل ومن قولهم لا أفعله ما أن في السماء نجما لأن تقديره ما ثبت أن في السماء نجما الثالث أن يتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة الرابع أن تحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال إني عبد الله وقوله أو حكيت بالقول معناه حكيته ومعها القول لأن الجملة إذا أحكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مع صاحبه القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من نحو أتقول أنك فاضل الخامس أن تحل محل الحال نحو زرت زيدا وإني ذو أمل كأنك قلت زرته آملا ومثله كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر إن في هذه المواضع كلها واجب لأنها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس أن تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت إنه لذو تقى فلولا اللام كانت أن مفتوحة ليكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فأعطي حكم ابتداء الكلام في كسر إن كما قال الله تعالى والله يعلم إنك لرسوله ومثله بيت الحماسة ~ ألم تر إني وابن أسود ليلة لنسري إلى نارين يعلو سناهما ~

بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نمي

مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول إني أحمد

ش يجوز كسر إن وفتحها في مواضع منها أن تقع بعد إذا المفاجأة نحو خرجت فإذا إن زيدا واقف بالكسر على معنى فإذا زيد واقف وبالفتح على معنى فإذا الوقوف حاصل والكسر هو الأصل لأن إذا المفاجأة مختصة بالجمل الابتدائية فإن بعدها واقعة موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال ~ وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا إذا إنه عبد القفا واللهازم ~ يروى إذا إنه على معنى فإذا هو عبد القفا وإذا أنه على معنى فإذا العبودية موجودة ومنها أن تقع بعد قسم وليس مع أحد معموليها اللام كقوله

Copyright © King Saud University